

المقاربة المعرفية في الترجمة الاقتصادية

Cognitive approach in economic translation

حمادي عبدالكريم<sup>1</sup>، خليل نصرالدين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة وهران أحمد بن بلة 1 (الجزائر)، hamkarim7409@gmail.com

<sup>2</sup> مؤسسة الانتماء (البلد)، islam.firdaous@hotmail.com

تاريخ النشر 2024/06/02

تاريخ القبول: 2024/01/15

تاريخ الاستلام: 2023 /02 /26

ملخص:

تعتبر الترجمة إجراء معرفي و لغوي في نفس الوقت لذي ارتأينا أن نتطرق في هذه الورقة البحثية تأثير المقاربة المعرفية في نوع من أنواع الترجمة ألا و هو الترجمة الاقتصادية و دور هذه المقاربة في فهم الاطار الدلالي و اللغوي النابع من النشاط المعرفي الكامن في آلية المفهومية و التعبير اللغوي و تأثير هذه العناصر في عملية صياغة الجمل الناتجة عن النقل أو الترجمة . و بما أن الترجمة الاقتصادية تنبع من مجال متخصص يمتاز بالدقة و الصرامة في استعمال و توظيف المصطلحات فهي ليست بمنأى عن التشويه المعنوي الذي يخص النشاط الترجمي .

فهل يمكن للمترجم الاقتصادي أن يستفيد من مقارنة معرفية لغوية تترجم المحاور المعجمية الأبعاد الدلالية للنصوص الاقتصادية؟

كلمات مفتاحية: الترجمة، المقاربة المعرفية في الترجمة، الترجمة الاقتصادية، المفاهيمية

**Abstract:**

Translation is a cognitive and linguistic procedure at the same time, so we decided to address in this research paper the effect of the cognitive approach in a type of translation, namely economic translation, and the role of this approach in understanding the semantic and linguistic framework stemming from the cognitive activity inherent in the conceptual mechanism and expression. Linguistic and the effect of these elements in the process of formulating sentences resulting from transmission or translation. And since economic translation originates from a specialized field that is characterized by accuracy and rigor in the use and employment of terms, it is not immune to the moral distortion of the translation activity.

**Keywords:** translation, cognitive approach in translation, economic translation, conceptualization.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: حمادي عبدالكريم

## 1. مقدمة:

إن كل ترجمة هي فعل تواصلية يستلزم إجراء معرفيا و لغويا، بمعنى أنه يجب التفسير من أجل الترجمة (Danica, 2001). فبتحديد المعنى لرسالة معينة عملية منوطة بالترجم مما يبرز أهمية الكفاءة اللغوية بالنسبة له، فهي أداة فاعلة في العملية الترجمة، تتفرع منها كفاءات معرفية و نصية سواء في حقل أدبي أو مجال متخصص.

وانطلاقا من هذه المسلمة، و بما أننا نركز على الترجمة الاقتصادية باعتبارها مجال متخصص واسع الانتشار في الممارسة الاحترافية و في مسار المترجمين فإن الذين يمارسون مهنتهم من خلال المرور بالمرحلة النظرية يعتقدون إن الكفاءة اللغوية العالية و الفهم الجيد و التكوين المتواصل عوامل يساهمان في تحقيق الترجمة الجيدة. بيد أن القضايا النظرية ليست العنصر الوحيد لذلك، بل إنها تندرج ضمن في نطاق القضايا المستعجلة، التي تحتم على المترجم مساعدة لحظية من أجل اتخاذ قرارا" (Lavault, 2007). في حين أن مقولة التكوين النظري الجيد و الإحاطة الشاملة بالإجراء الذهني الذي يصوغ المعنى هو الجزء الأساسي من أجل إكمال العمل الترجمي. فكل إجراء و كل قرار و كل اختبار للمترجم له خلفية نظرية و حتى إن كان مغيبا (Andre?clas, 2005)، فلا يمكن تهميش برامج التكوين في مقاييس و وظائف المنظومة اللغوية كالغموض و تعدد المعنى و الاستعارة، بل على العكس يجب التفكير بمقاربة تأخذ بعين الاعتبار تلك الأصناف و التي تساهم في جودة الترجمة وخاصة الترجمة المتخصصة و التي تطرح العديد من المشاكل المتعلقة بالتعبير اللغوية **linguistiques expressions**. فهذه التعبيرات تعتمد على آلية من أجل فهمها تسمح بتحديد الصيغ اللغوية الرامية إلى توجيه القرارات الترجمة.

فالجوانب المعجمية و المصطلحية تتعلق بشكل مباشر بالقضايا المعرفية و النماذج المفهومية الكامنة في اللاوعي والتي من شأنها مساعدة المترجم على اتخاذ حزمة من القرارات الصائبة المتعلقة بالنص المراد ترجمته.

تأسست هذه المقاربة في جزء منها على المماثلة مع الحاسوب كما يؤكد ذلك كل من **Doré et Mercier**. ومن المعروف أيضا أن الاتجاه المعرفي قد ظهر ردا على التيار السلوكي في ستينات القرن الماضي. وهي تتجاوز النموذج الافتراضي وتحاول الاهتمام بما يعرف بالعلبة السوداء وما يجري داخلها من عمليات باعتماد الإعلاميات والإلكترونيات كمرجعية أساسية لها. وتعتبر سنة 1967 منعطفا مهما للمعرفة خاصة مع صدور كتاب **Cognitive Psychology** لصاحبه **Neisser**. لكن التأسيس الفعلي جاء من خلال إسهام العلوم المعرفية (الذكاء الاصطناعي، اللسانيات، والنورولوجيا).

وجدير بالإشارة أن الترميز والتخزين والاستحضار هي مفاهيم أساسية في معالجة المعلومة. فالترميز يقصد به تحويل المدركات الخارجية إلى تمثيلات ذهنية. والتخزين هو حفظ الأشياء المشفرة في الذاكرة. أما الاستحضار فهو استرجاع واستعادة رموز المعطيات السابقة وربطها بالحالية.

## 2 المقاربة المعرفية للترجمة

تحولت النظريات اللغوية في العشرية الأخيرة بشكل متزايد إلى مقاربات تركز على المنطق و الإدراك، طاعنة في النظريات الكلاسيكية للتيارات الشكلية التي تنادي بتبني النظرية التوافقية للمدلول. كما أن اللسانيات المعرفية قد ساهمت في تسليط الضوء على النشاطات المعرفية التي تنتمي إلى البنية التوافقية و التعبير اللغوي (Alessandra, 2008)، مما أثر بشكل كبير على ممارسة الترجمة و الترجمة المتخصصة على حد سواء لأن فهم المعنى

الكامن في مجال متخصص لا يفرض فقط التمهيد في الوحدات المعجمية المنتقاة بصورة مستقلة عن السياق - وهذا ليس بجديد- بل أكثر من ذلك فهو فهم لوظائف هذه الوحدات في اللغة المصدر من خلال التمثيل الذهني، و من ثمة نقلها إلى اللغة المستهدفة.

فكل المقاربات المعرفية تلتقي في نقطة واحدة، لا تحصر فقط في التعلم الجيد و حل المشاكل الترجمة بل تعمل على تفسير الإجراء الترجمة على مستوى الذهن. (Sylvie, 2005)

وتعتبر اللسانيات المعرفية مقارنة ديناميكية و اختبارية للغة و للحواجز المعرفية، لأن الكلام لا يقتصر على إعادة إنتاج الحقيقة، بل يفرض عليها شبكة تأويلية و بصورة أخرى هو طريقة أخرى لتنظيم معرفتنا للعالم و الذي يختلف تقسيمه إلى فئات دلالية و عناصر توطر معرفتنا بالعالم الخارجي، ويتغير هذا التقسيم الدلالي من خلال التجربة المعيشية التي تختلف باختلاف الثقافات وهو الاتجاه التجريبي الذي تبناه اللغويون (Greeraerts, 2007).

## 1.2 التصنيفات اللغوية:

تعد التصنيفات اللغوية تصنيفات مفهومية في قلب كلماتي تتم على المستوى المعجمي و النحوي، ذلك أن التعبير اللغوي يوثق المفهوم الكامن (Sylvie, 2005)، بالإضافة إلى ذلك فإن الإجراء الدلالي له قواعد تجسدية تؤثر بصورة مباشرة على البنى الفكرية و من بين المفاهيم المبتكرة للدلالة المعرفية التجسيد أو الإدراك المتجسد و الذي من خلاله لا يكون للروح الإنسانية هوية مخفية، بل إنها مدمجة في الكائن الحي الذي يتفاعل مع البيئة الخارجية ليعطيها تصورات حسية. و من هنا نجد أن النفس مكيفة بالبعد الجسدي و البيولوجي للمتكلم (الإدراك والحركية).

وتقوم مهارة المترجم على كم المعلومات التي يمتلكها والمتمثلة أساسا في الملكات الذهنية، و مهارات استحضار تلك المعلومات و التي يعالجها عن طريق عمليات ذهنية عقلية معقدة ، فهو في عملية مستمرة تنتظم فيها تلك العمليات الذهنية المختلفة في قاعدة ترتيبية ، وقد يحتاج فيها المترجم إلى استرجاع مخزونه المعرفي واللغوي المحفوظ في ذاكرته. وكثيراً ما يحتاج هذا الخزان المعرفي إلى التحديث (مصطفى) **update** و التصحيح لدعم تلك المعارف والمحتويات اللغوية التي تساعد في مهمته، و هنا تجدر الإشارة إلى أهمية الذاكرة، فعلى المترجم أن يفهم عملية التذكر وطريقة عمل الذاكرة البشرية لتمكينه من معرفة سعة معلوماته، و كيفية استغلال هذه الأداة وتقويتها.. إن الترجمة جهاز متكامل من العمليات الذهنية المنظمة بصورة تلقائية وغير تلقائية والذاكرة موضع يحفظ فيه المترجم معارفه وخبراته التي يستثمرها في التعامل مع من نصوص بغية ترجمتها، والذاكرة أداة مهمة من أدوات التعلم وتثبيت التحديثات الجديدة للمعلومة وإبقائها في حالة استعداد مستمر للاستخدام .

## 2.2 على المترجم المحترف:

ينبغي على المترجم تطوير عملية اكتساب المعلومات وتخزينها ثم استدعائها عند الحاجة إليها، و التدرب على آلية الحفظ و استرجاع

المصطلحات و القدرة على تحديد وظائفها في السياقات المختلفة و كذا القدرة على إعادة الألفاظ والكلمات والعبارات التي كان قد حفظها والقدرة على الاستدعاء والإعادة و التعرف إلى المقاطع و الوحدات الترجمة وتحديدتها وتمييزها عن غيرها.

إن تحديد الأساس التجريبي للفكر و العقل و الكلام دليل على المبدأ التحفيزي الذي تعتمد عليه اللغة كنظام، لذا فإن التصنيفات يجب

على المترجم أخذها بعين الاعتبار عندما ينتقل من لغة إلى أخرى، و هو مطالب أن يعكس الحقيقة على المستوى الاصطلاحي المعرفي و المعجمي من أجل إعادة رسم الخارطة المفاهيمية التي يكمن وراءها النص بكل عناصره المفهومية (Dancette, 2005).

وهذا الأمر وارد إذا ما تعلق الأمر بالنصوص البراغمية الخاصة بالقضايا المهمة ( في حالة الوثائق الاقتصادية أو القانونية و التي تكون لها رؤية تقريرية). فقد نجد حضور نقيض المعنى **le contre sens** و المتلازمات اللفظية **les collocations** أو المصطلحات الغامضة التي نحل بالمعنى الشامل للرسالة.

### 3. مظاهر المقاربة المعرفية في الترجمة:

#### 1.3 - مؤشرات الجهد المعرفي **Indices d'efforts cognitifs**:

##### - الاستراحة **pause**

تعتبر الاستراحة مؤشرا على مجهود معرفي من قبل المترجم ، ففي دراسة أنجزت حول مفهوم الاستراحة في الترجمة لجوست شيلبرود في 1996 تبين أن الاستراحات التي يأخذها المترجم هي في الواقع مؤشر على النشاطات الذهنية.

“the time interval between the presentation of a stimulus and the production of a response is taken to be a measure of the amount of cognitive processes the subject needs for his response” (Jensen?Astrid, 2000)

فكلما كانت الاستراحة أطول كلما كان الجهد المبذول لحل المشاكل الترجيحية أكبر

##### • تأجيل القرار **report de décision**

يعتبر تأجيل القرار مؤشرا لنشاط معرفي بحيث أن المترجم يمكن له أن يختار تأجيل حل مشكل ترجمي معين و ينتقل إلى مقطع آخر للنص ثم يعود إليه فيما بعد.

##### • التصحيح **corrections**

يعمل المترجم على تصحيح مقاطع ترجماته كلما تقدم في عمله .

##### • المراجعة **la révision** :

كل التصحيحات المنجزة عند نهاية فترة الكتابة أو نهاية الفقرة تؤشر هي الأخرى إلى نشاط فكري و ذهني .

##### • الرجوع إلى المعاجم **consultation des dictionnaires**

تصفح المعاجم الثنائية اللغو و الأحادية اللغة أو الجذاذات المصطلحية و مصادر المعلومات الإلكترونية في مرحلة إعادة الصياغة توهي بمجهود المترجم المعرفي، فقد يكون الحجم الثنائي اللغة لا يفني بالغرض من اجل إيجاد المكافئ المناسب فيضطر المترجم إلى البحث في المعجم الأحادي عن الشرح المفصل للمصطلح لكي يستطيع اختيار مكافئه.

##### • ملاحظات حول المشاكل الموجودة **observations des problèmes rencontrés**

#### 2.3 الترجمة الاقتصادية من منظور معرفي:

يعتبر المترجم الاقتصادي محور العديد من الوثائق التي تسهل التواصل العالمي، فهو يمتلك معرفة جيدة للمصطلحات التقنية التي تميز النص المترجم و مفاهيم و تسميات محددة، فالجمال الاقتصادي و التجاري هو حقل للتبادل اللغوي يتلقى تأثيرات عدة و يعكس ممارسات تنتمي إلى منظومات ثقافية مختلفة ينتج عنها كم هائل و متنوع للمفردات الاقتصادية.

و المترجم باعتباره حلقة الوصل بين اللغات و الثقافات يتحتم عليه امتلاك أدوات مفاهيمية

ومعرفية تسمح له بتوظيف اللغة لخدمة المجتمع. كما يحتم عليه- إضافة إلى الكفاءة في مختلف المجالات و الموضوعات - امتلاك كفاءة المعرفة باللغات، باعتبار أن المصطلحات هي في الواقع مفاهيم تمثل شحنت معرفية تسقط لغويا عن طريق التسمية و تشكل البنية المفهومية لمجال معين (Kleiber, 1990). ولا يتعلق الأمر بامتلاك معرفة جيد بالمصطلحات من أجل الإلمام بالمجال المتخصص بل على العكس يجب الأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب ذات الطبيعة البراغمية و المعرفية كإجراءات التصنيف و التسمية و الاستعارة.

و معلوم أن المصطلح الاقتصادي له خلفية نظرية تحدد محتواه و تبين حدوده كما تقيد استعماله و هو الأمر الذي يحتم على المترجم الاقتصادي أن تكون له دراية بالخلفية النظرية و بتطور الفكر الاقتصادي، و يمثل التطور الهائل للمصطلحات الخاصة باقتصاد الإعلام و المعرفة نموذجاً مهماً لهذا التطور فمن المصطلحات ميدان التحليل إلى تلك المتعلقة بالميدان الوصفي ثم تتطور لتشمل بناء المقاييس و المؤشرات الخاصة بالاقتصاد و إلى طورها البنك العالمي للإنشاء و التعمير.

### 3-3- الأبعاد المعرفية للمصطلح الاقتصادي:

إن حصر تطورات المصطلحات الاقتصادية يحتم علينا تحديد العوامل الكامنة وراء تغير تلك المصطلحات و الخلفيات النظرية التي ينتمي إليها و اتجاهات تغيرها ثم التفكير في نقل تلك المفاهيم الموجودة في اللغة إلى لغة أخرى انطلاقاً من مفهوم التجسيد. و المصطلح الاقتصادي بطبعه يخضع لقواعد الشبوع و سهولة الاستعمال، مع مراعاة الباطن النظري و الذي يخص الإطار المرجعي. و من هنا فإن الخلفية النظرية أو المفهوم النظري هو عامل أساسي لتطور المصطلح، إضافة إلى تطور الواقع الاقتصادي من خلال البحوث النظرية. فالنظرية الاقتصادية تولد كثيراً من القضايا العلمية من أجل تفسير الظواهر الاقتصادية يعمل العقل البشري على تطويعها انطلاقاً من خلفيات سابقة عن طريق روابط ثابتة بين مختلف تلك الظواهر مما يحتم علينا إيجاد مصطلحات للدلالة على مفومها و بما أن النظرية تتطور بتطور الواقع فهي كذلك تطور الرؤى العلمية كما أنها تسمح بصياغة نماذج علمية و رياضية لتفسير الظواهر و وصف سيرها و تحديد العلاقات بين مختلف جوانبها.

### 4- تطور الواقع الاقتصادي:

يتيح الواقع الاقتصادي تغيير محتوى الفكر الاقتصادي و هو الأمر الذي يفرض على المؤسسات الإنتاجية و الأسواق الاقتصادية المتبادلة خلق واقع جديد يتطلب تحليلاً مغايراً و مصطلحات تتماشى مع هذا الواقع. و من ضمن الأمثلة على ذلك مصطلح المنافسة و الذي تطور و حل مكانه أسواق الاحتكار" غير أن الواقع الاقتصادي فرض مفهوماً جديداً نتج عنه مصطلح "المنافسة الاحتكارية" فهو مصطلح تتوفر فيه شروط الاحتكار و المنافسة في آن واحد.

### 5- الفوارق المفاهيمية بين اللغات:

انه من الواجب على المترجم أن يفكر ملياً في البعد اللغوي و المعرفي للمصطلح وأن يحدد استعماله في السياق قبل أن يختار في الإجراء الترجمي الأنسب خاصة عندما يواجه مصطلحات ذات دلالات متعددة polysémiques et ambiguës كما هو الحال مع مصطلح منحة اذا ما اقترن بكلمة أخرى كالعمل و نهاية الخدمة prime à l'emploi et prime de licenciement، فهذه المصطلحات لها مكافئات مقننة و مدونة في القواميس المتخصصة، كما أن الأمر يسري مع المصطلحات التي لا يوجد لها مقابل في اللغة الأخرى و التي لها خيارات ترجمية متعددة. و عليه فإنه حتى قاعدة البيانات المصطلحية و المسارد المتخصصة لا تعد أداة لحل المشكل

لذا يجب تحديد المفاهيم العامة للمجالات المعرفية التي تتبع منها هذه المصطلحات و تفعيل المدركات و المسميات لتحديد المعنى الحقيقي لها و إيجاد المكافآت الملائمة، فهو عمل يمتاز بالدقة ويحتم على المترجم خبرة واسعة و تقييم مناسب للسياق و قدرة كبيرة للبحث عن المصادر الوثائقية الخاصة بالمجال، لأن التمثيل المفاهيمي يمكن أن يكون نقطة تلاقي للترجمة و للعمل المصطلحي و عامل حاسم لتطوير مصادر المعلومات التي تساهم في اكتساب المعارف (Faber, 2012).

## 6- الواجبات المعرفية للمترجم الاقتصادي:

تكمن عمليات الترجمة في بعدين أساسيين هما : فهم النص الأصلي و استقبال المصطلحات في الذهن قصد تجسيدها و إعطاءها صورة نمطية من جهة والتعبير عن المحتوى والأسلوب بترجمة تلك التجسيديات بلغة أخرى من جهة أخرى و من هذا المنطلق فحين نقول فهم النص أو استيعابه فهذا يعني:

- أن يتعرف المترجم على الرموز المكتوبة في الترجمة الكتابية والرموز الصوتية في الترجمة الشفوية بمعنى أنه يتعرف على أصوات اللغة التي يستمع إليها إن كانت ترجمة شفوية أو أن يقرأ الرموز الكتابية للغة التي يترجم منها إذا كان النص مكتوباً.
  - يتعرف على الوحدات المعجمية أي الكلمات والتعبيرات الاصطلاحية ويفهم معانيها في سياقاتها اللغوية والاجتماعية المختلفة. وكذا سياقاتها المختلفة كون الكلمة الواحدة تعني أشياء كثيرة طبقاً للسياق الذي ترد فيه فمثلاً : كلمة رفاهية و إذا ما أردنا أن ترجمتها إلى الفرنسية نجد أنها تختلف إذا ما كنا نتحدث عن رفاهية أو رفاهية اقتصادية bien être ou bien être économique فالسياق الترجمي وحده المخفر لمعارف المترجم لإدراك المجال الذي يتعين عليه تحليل المصطلح و إيجاد مقابله.
- كذلك الحال لكلمة الشراء achat و balance الميزان ، فهما يعبران عن نشاطين مختلفين على التوالي : شراء البضاعة أو المواد الأولية و الثاني ميزان المدفوعات أو بيان البنك أو الرصيد ، كما هو شائع في أدبيات الاقتصاد، وهذا الأمر بمثابة محفز خارجي للمعلومات الكائنة في ذاكرة المترجم يعمل على تحليلها و التمييز بين المجالات الاقتصادية لكي يتسنى له في لحظة اتخاذ قرار ترجمي لا يحيد عن المعنى الحقيقي، وهناك كذلك كلمة عولمة وكوكبية وكونة globalisation , globalization . فكل واحدة من هذه لها مقابلات في اللغة الفرنسية وبالإنجليزية قد يختلف عن الآخر من حيث النطق تارة والمعنى العميق تارة أخرى على حسب السياق.
- هناك كذلك مصطلح la valeur résiduelle أي القيمة المتبقية للاستثمارات وهناك من يترجمه على أساس أن هناك أنقاضاً كما ما ورد في امتحانات بكالوريا الاقتصاد عام 1987 والنتائج الوخيمة التي ظهرت بعد هذا المصطلح. وفي عالم الاقتصاد نجد أن المنتج إن لم يكن مزوداً بترجمة، ومدعماً بما فانه لا يجد منافذ نحو الأسواق. ويجب أن يكون المترجم متخصصاً في مجال معين يطلع على ما يحدث فيه ويكتسب فيه الخبرة. ويجب هنا إشراك القطاعات الاقتصادية في عملية التكوين الخاصة بالمجال الاقتصادي .
- يملك السياق دوراً جوهرياً في تحديد معاني الكلمات و التعبيرات الاصطلاحية و الذي هو مجموعة الكلمات التي لا يتضح معناها من معاني الكلمات المكونة لها في السياقات المتعددة أي تعدد المعاني، تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للترجمة عامة والترجمة الآلية خاصة... فالمعجم من منظور الترجمة الآلية هناك أهمية للمعجم في إطار لغة يحكمها نظامان أحدهما نظام القواعد والآخر نظام المعجم و لهذين النظامين دورهما في نظم الترجمة الآلية.

تخلق الترجمة الآلية للنص الإنجليزي مشكلا عويصا وذلك ناتج عن الاختلاف الكبير في آليات تكوين الكلمات في كل من اللغة العربية والإنجليزية وفي الفوارق الواضحة بين اللغتين كلما تعلق الأمر بمعاني المدخلات المعجمية وفي تحويل المعاني الاستعارية وطرق الحذف والزيادة..... لا بد من إيجاد لغة علمية عربية مشتركة يفهمها الجميع تكون ذات أداة فاعلة للتعليم والبحث والتأليف والترجمة، "فاللغة ليست مجرد أداة لجعل الأفكار قابلة للانتقال فيما بين البشر وإنما هي التجسيد المادي للأفكار بل وهي الصور الوحيدة لوجودها في واقع الأمر" (عزي، 10-11 ماي 2004). ويجب أن يحتوي كل كتاب علمي منهجي على مسرد أجنبي لإجراء المقاربات الترجمة بين المصطلح العربي وما يقابله في لغة أجنبية أخرى .

- عرفة النص ومجال تخصصه إن كان الأمر يتعلق بترجمة نص في الاقتصاد أو المحاسبة أو الكيمياء فقد نجد أن بعض الكلمات تختلف معانيها في هذا النص فيما لو وردت في نص في الفيزياء أو وردت في الإلكترونيات.

### 7- يتعين على المترجم مراعاة ما يلي :

- قواعد النطق والإملاء و أصول الكتابة إن كانت الترجمة شفوية في اللغة المترجم إليها أو قواعد الإملاء أصول الكتابة في هذه اللغة إن كانت الترجمة تحريرية .

- مراعاة المقابلات المعجمية و التعابير الاصطلاحية في اللغتين مع مراعاة الفارق الثقافي و البيئي ، لذا فإن الصعوبة تنشأ أثناء ترجمة هذا النوع من التعبيرات عادة بسبب نقص الاطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإمام بخصائص هذه اللغات الأخرى نفسها. ولذا يجب على المترجم أن يلم إماما واعيا بالثقافة وخصائص اللغة في كل من اللغة المصدر واللغة المنقول إليها.

**التمثيلات المكافئة للإجراء الترجمي:**

ترجمة حرفية – استعارة نفس المجال و نفس الصورة.

Les prix ont grimpé / Le titre dégringole de 25,5% à la mi-journée

Prices up/ Stock plummets by 25.5% at midday

ارتفعت الأسعار / انخفض السهم بنسبة 25.5% في منتصف النهار.

La très grande souplesse de la politique monétaire a ranimé l'inflation

Very flexible monetary policy has revived inflation

أحييت السياسات العالية المرنة التضخم

التعديل المجازي:

استعارة نفس المجال و لكن اختلاف الصورة.

L'économie avance à pas de tortue

The economy is moving at snail's pace

يتقدم الاقتصاد بخطى متثاقلة.

استعارة مجال مختلف

## Habillage de bilan

### تحريف الحقائق أو أسباب تمويهية.

نلاحظ أن التعابير المجازية هدفها جعل الخطاب الاقتصادي حي و أكثر فاعلية و تأثيرا و ذلك بالتركيز على بعض الخصائص البارزة للمفهوم و تسليط الضوء على الأخرى. كما نلاحظ الاختلاف الواضح في استعمال الاستعارات بالنسبة للغة العربية و اللغة الفرنسية لاختلاف الثقافات ذلك أن المترجم لا يستطيع صياغة نفس الصور البيانية التعبيرية المعبر عنها في اللغة الفرنسية، و لان التمثيل الذهني للمترجم يرسم خارطة تعالج خاصية معينة معبر عنها بصيغة نحوية معينة يحاول جاهدا عن طريق استحضار المعارف التي خزنها في ذاكرته وضع مقابل ليس بالضرورة أن يكون مجازيا قدر تعبير اللغة المصدر.

### 4. خاتمة:

تعتبر الترجمة عملا متخصصا يستلزم معارف معمقا تستند إلى مستويات متعددة لغوية و مصطلحية و تقنية و ثقافية، تستدعي تخصصات مختلفة، كما أنها لا تميم القضايا النظرية التي تغذي و تدعم الإجراء الترجمي. إضافة إلى الأدوات المصطلحية و التكنولوجيات الحديثة المتمثلة في الترجمة الآلية .

و هذا هو لب الدراسة المرجوة منها فالحاجة إلى الأفكار النظرية في تكوين و نشاط المترجم، و كيف يمكن لمفاهيم معينة من اللغويات والدلالات المعرفية أن تساعد في تشريح النصوص وتحديد الخصائص المفاهيمية والترجمية لعناصرها، بحيث تتيح للمترجم تحطى التحديات التي يواجهها و في الأخير نرجو في المستقبل أن تمكن الإسهامات النظرية و الدراسات المنجزة في المجال الاكاديمي أن تلقى لها مكان في سوق الترجمة المتخصصة و منها الاقتصادية و أن تكون المقاربات المعرفية للترجمة الاقتصادية أداة لحل معضلات الترجمة.

## Bibliographie

- Allessandra, r. (2008). Interculturalite:Traductologie et linguistique cognitive. *Pensa Multimedia Editoire*, 51-71.
- Andre?clas. (2005). *Meta*, 1-5.
- Dancette, J. e. (2005). la representation des connaissances:son apport a l'etude du processus de traduction. *Meta*, 548-559.
- Danica, s. e. (2001). *interpreter pour traduire* (éd. 4eme ). Paris, Paris: Didier Erudition.
- dfgf. (fgf). *gdf. fdg: dfg*.
- Faber, P. e.-M. (2012). *specialized language translation*. Faber,Pamela.
- Greeraerts, D. e. (2007). *Introducing Cognitive Linguistics*. Greeraerts,Dirk et Hubert Cuyckens.
- Jensen?Astrid. (2000). *The Effect of Time on CognitiveProcesses and strategies in Translation*. Copenhagen Business School.
- Kleiber, G. (1990). *La semantique du prototype, categorie et sens Lexical*. Paris.
- Lavault, o. (2007). *traduction specialisee:des pratiques qui se passe de theorie*. Bern: Lavault-Olleon.
- Sylvie, v. e. (2005). Approche cognitive de la traduction dans les langues de specialite:vers une systematisation de la description de la conceptualisation metaphorique. *Meta*, 415-431.



عزي، ا (10-11). ماي (2004). الرهانات الاقتصادية للترجمة.

مجلة عتيبة، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات (s.d.). ا. ح، مصطفى

### Travaux cités

Allessandra, r. (2008). Interculturalite:Traductologie et linguistique cognitive. *Pensa Multimedia Editoire*, 51-71.

Andre?clas. (2005). *Meta*, 1-5.

Dancette, J. e. (2005). la representation des connaissances:son apport a l'etude du processus de traduction. *Meta*, 548-559.

Danica, s. e. (2001). *interpreter pour traduire* (éd. 4eme ). Paris, Paris: Didier Erudition.

dfgf. (fgf). *gdf*: fdg: dfg.

Faber, P. e.-M. (2012). *specialized language translation*. Faber,Pamela.

Greeraerts, D. e. (2007). *Introducing Cognitive Linguistics*. Greeraerts,Dirk et Hubert Cuyckens.

Jensen?Astrid. (2000). *The Effect of Time on CognitiveProcesses and strategies in Translation*. Copenhagen Business School.

Kleiber, G. (1990). *La semantique du prototype,categorie et sens Lexical*. Paris.

Lavault, o. (2007). *traduction specialisee:des pratiques qui se passe de theorie*. Bern: Lavault-Olleon.

Sylvie, v. e. (2005). Approche cognitive de la traduction dans les langues de specialite:vers une systematisation de la description de la conceptualisation metaphorique. *Meta*, 415-431.

عزي، ا (10-11). ماي (2004). الرهانات الاقتصادية للترجمة.

مصطفى، ح، ا (s.d.). مجلة عتيبة، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات.